مع الاهتمام بترتيب الاولويات

«الإسعاف والتاكسى الطائر» خدمات مطلوبة لرجال الأعمال

أكد الدكتور مهندس نادر رياض رئيس مجلس الأعمال المصري الألماني ورئيس لجنة البحوث والتطوير و نقل التكنولوجيا باتحاد الصناعات المصرية أنه كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول مشروع لإدخال نظام التاكسي الطائر بهدف تفادى الاختناقات المرورية والذي يعتمد على استخدام طائرات الهليكوبتر للربط الجوي بين المدن الرئيسية والمدن الصناعية بما يتيح تيسير تنقل المستثمرين المصريين والعرب والأجانب لانجاز أعمالهم

إلا أن هذا الأمر علي أهميته إنما يسبقه ما قد يعلوه فى ترتيب الأولويات مثل الإسعاف الطائر والذي يأتي في مصاف الأولويات المتقدمة من ناحية الأهمية الإستراتيجية وكذا قد يسبقه أيضا الإطفاء من الجو.

فعلي الرغم من أننا سمعنا عن الإسعاف الطائر أول مرة عام ١٩٩٩ استكمالاً لخدمات الإسعاف الأرضي لتوفير الخدمة الاسعافية المتكاملة

د.م. نادر رياض

م. نبيل فريد حسنين

للمرضي والمصابين إلا أنه لم يؤدي دوره علي النحو المطلوب ليقترب من نطاق الأستخدام الفعلى أو الفعال لذا بات من الضروري استكمال منظومة خدمات الإسعاف بالإسعاف الطائر وتنشيط فعاليته من خلال آلية تشمل أساليب استدعاء عمل ووسائل التدخل لإنقاذ الحياة أخذا فى الاعتبار أن عنصر الوقت هو الأكثر تأثيرا فى سباق الزمن فى مواجهة الحالات الحرجة .

ابتسام سعد

ثم يأتي بعد ذلك ما يليه فى الأهمية -ما يتفق عليه- وليكن مشروع التاكسي الطائر للربط الجوي بين المدن الرئيسية والمناطق الصناعية وهو أمر له أهميته في منظومة الاقتصاد المصري وعلي وجه الخصوص الصناعة علي أن يتم ضمن وتحت إشراف خطة الدولة.

وقد أكدت الدراسات التي تمت قبل إنشاء شركة التاكسي الجوي التابعة لوزارة الطيران المدني -والتى جاءت بقرار من الفريق أحمد شفيق وزير الطيران المدني- حاجة السوق لمثل هذه النوعية من وسائل النقل الجوي لخدمة شرائح وفئات معينة نظرا لطبيعة عملهم والذى يمثل عنصر الوقت فيه محورا هاما وحيويا.

لا شك أن مشروع نشاط التاكسي الجوي في مصر يحدوه مستقبل واعد إذا ما تم التخطيط له بالصورة الجيدة إذ يعد نقلة نوعية حضارية تضع مصر في مصاف الدول المتقدمة من جانب ويدفع بعجلة الاستثمار إلى الأمام علي الجانب الآخر.

قد يأتى بين هذا وذاك أمر له ضرورته التى لا ينكرها أحد ألا وهو الإطفاء من الجو . فرغم أن مصر ليست من الدول التى بها غابات بمساحات شاسعة مما يقضى بضرورة وجود مثل هذا النوع من الإطفاء إلا أن هناك ضرورات لها أهميتها تحتاج للإطفاء الجوى وأيضاً الإنقاذ الجوى من مناطق الخطر والتى يعتمد فيها على الطائرات الهليكوبتر حيث لا تحتاج لمهابط ومطارات ذات استعدادات عاليه التقنية لا يمكن التكهن مسبقا بموقعها إذ انه يمكن للإطفاء الجوى والذى يمكن تبسيط فكرته بحاوية من مادة مطاطية تتسع لكمية من المياه تتراوح بين ٥ متر مكعب و ٥٠ متر مكعب حسب الإمكانيات التى يتم توفيرها، ويتدلى هذا الوعاء المرن (الحاوية) خارج الطائرة الهليكوبتر بحيث يتم التحكم فيه بإطلاق هذه الكمية من المياه فوق موضع الحريق مباشرة والاتجاه لأقرب مسطح مائى لإعادة ملء هذا الوعاء فى دقائق دون الحاجة لهبوط الطائرة والعودة لموضع الحريق لتكرار عملية الإطفاء.

أما الإسعاف الجوى فى حالة الكوارث والحرائق فيتلخص فى التقاط ونقل الفارين من جحيم الحريق والذى يتجمعون عادة فوق أسطح العمارة المشتعل فيها النار حيث يتم نقلهم من فوق الأسطح إلى مكان آمن تتوفر فيه وسائل الرعاية لهم .

وان توافر الخدمة وإتاحتها للجمهور هى شهادة ميلاد هذه الخدمة والتى فى غيبتها ينتفى اعتبار أنها موجودة، فليس بالنصوص وحدها يحيا الإنسان وليس من المألوف استصدار شهادة ميلاد لمن لم يقم على وجوده دليل

وقال المهندس نبيل فريد حسنين رئيس غرفة الصناعات الهندسية وعضو اللجنة العليا للتحديث الصناعة أن مصر ليست بعيدة عن العالمية ومسألة التاكسى الطائر مهمة وضرورية للتسهيل على المستثمرين خاصة في التنقل من وسط مدينة القاهرة إلى كل من مدن العاشر و٦ أكتوبر والسادات ومارينا والاسكندرية والمدن الجديدة ،فمثلا منطقة مطار أمبابة يمكن أن نفتتح بها محطة وكذلك في عدد من المناطق الآخرى وهذا سوف يسهم في جذب مزيد من الاستثمارات لان مسألة زحمة المرور وضياع الوقت تؤرق المستثمر الاجنبى الذى يرغب فى الاستثمار بمصر وكذلك نحن كمستثمرين مصريين لدينا استعداد لدفع التكلفة لإن الوقت مهم بالنسبة لنا. مشيرا الي ان مشروع التاكسى الطائر يوفر الوقت حيث نخسر ثلاث ساعات يوميا فى التنقل بين القاهرة والعاشر من رمضان، كما ان المشروع يحافظ على البيئة والتكلفة ليست بعيدة عن امكانيات رجال الاعمال خاصة أنها منتشرة فى عدد من الدول المتقدمة بالاضافة الى الصين والهند وعدد اخر من الدول العربية وقال أن هناك محاور عديدة لزيادة النمو الاقتصادى اهمها الصناعة حيث أن القيمة المضافة لها عالية

جريدة الاهرام

(صفحة ٢٧) ٢٠٠٨/٨/٤

رحبوا بمبادرة غرفة الصناعات الهندسية

رجال الأعمال يواجهون الاختناقات المرورية بمشروع التاكسى الطائر

نبيل فريد حسانين: المستثمرون مستعدون لتمويل هذا المشروع

د. نادر رياض: الأولوية لتطبيق الإسعاف الطائر

اعلنت غرفة الصناعات الهندسية عن مبادرة تدعو الى اعداد مشروع متكامل لتطبيق نظام التاكسى الطائر الذى يتيح استخدام طائرات «الهليكوبتر» للربط الجوى بين المدن الرئيسية والصناعية ويسهل انتقال المستثمرين العرب والاجانب لمواقع الانتاج.

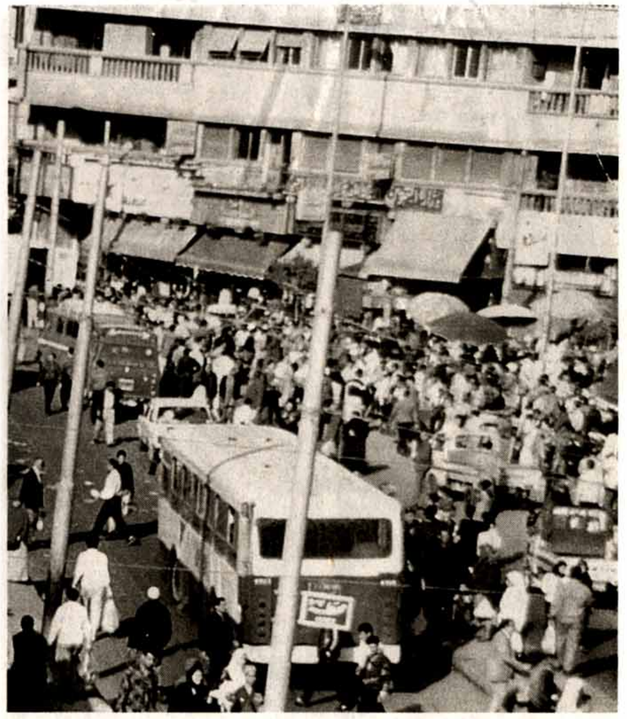

رجال الاعمال المصريون رحبوا بهذه المبادرة واكدوا على اهميتها لتحسين مناخ الاستثمار وجذب المزيد من المستثمرين خاصة فى ظل الاختناقات المرورية التى تشهدها العاصمة والمدن الرئيسية المصرية.

يرى نبيل فريد حسانين رئيس غرفة الصناعات الهندسية المصرية ان المشروع اصبح ضرورة مهمة ومطلبا اساسيا لعدد كبير من المستثمرين فى مصر لتيسير وتسهيل انتقالاتهم داخليا على غرار ما يطبق فى العديد من دول العالم.

ويوضح ان هناك اجماعا من المستثمرين المصريين والعرب والاجانب على ان الحكومة المصرية اتخذت اجراءات مهمة لتشجيع وتيسير الاستثمار اسهمت بالفعل فى تحسين مناخ الاستثمار وجذب رؤوس الاموال المحلية والخارجية ولكن هناك بعض الامور لابد من حلها لاستكمال منظومة تيسير الاستثمار ومن اهمها المواجهة الحاسمة للاختناقات المرورية.

ويوضح حسانين ان الانتقال بين بعض العواصم العربية وحتى مطار القاهرة يستغرق ساعتين فيما يستغرق الانتقال من مطار القاهرة وحتى مدينة السادس من اكتوبر على سبيل المثال فترة اطول تصل الى ثلاث ساعات وبالتالى كان لابد من التفكير فى مشروع التاكسى الطائر الذى يعتمد على انشاء مناطق محددة لاقلاع وهبوط طائرات الهليكوبتر يمكن ان تكون مثلا فى بعض النوادى أو على اسطح الفنادق بعد تجهيزها لهذا الغرض فى المدن الرئيسية كالقاهرة والاسكندرية وايضا انشاء مناطق مماثلة فى المدن الصناعية فى مختلف انحاء مصر بما يتيح للمستثمرين استخدام الطائرات الهليكوبتر فى التنقل السريع بين المدن الرئيسية ومواقع الانتاج والمدن الصناعية وتفادى ازدحام المرور.

ويشير رئيس الغرفة الى انه فور الانتهاء من اعداد المشروع سيتم تقديمه لاتحاد الصناعات المصرية ولوزارة التجارة والصناعة للتعاون والتنسيق فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذه مع الجهات المختصة، مشيرا إلى ان هناك مستثمرين مصريين وعربا واجانب على استعداد لتمويل المشروع فور الموافقة عليه باعتباره ضرورة لتيسير حركة النشاط الاستثمارى، وايضا لانه مشروع اقتصادى تتوافر له عوامل النجاح واذا ارادت الدولة ان تتولى تنفيذه فنحن نرحب بذلك ايضا كما اننا على استعداد لقبول كل الاشتراطات الملاحية والتنظيمية والامنية التى تتطلبها الجهات المختصة لتنفيذ المشروع.

ويوضح ان هذا المشروع له آثار ايجابية عديدة فهو سيسهم فى تحسين مناخ الاستثمار من خلال ايجاد حل عملى لمشكلة ازدحام المرور بما يسهم فى تخفيض وقت الانتقالات فإذا كان احد المستثمرين مثلا يقيم فى الجيزة ومصنعه فى العاشر من رمضان فإنه فى الوضع الحالى يحتاج الى ثلاث ساعات للذهاب للمصنع ومثلها للعودة منه خاصة اذا كان ينتقل فى وقت الذروة ولكن مع المشروع الجديد يمكن تخفيض فترة الانتقال الى اقل من ساعة للذهاب والعودة وباقى هذا الوقت وقدره اربع ساعات يتم استغلاله للعمل.

تحقيق: محمد حماد

ترتيب الأولويات

يقول الدكتور مهندس نادر رياض رئيس مجلس الاعمال المصرى الالمانى ورئيس لجنة البحوث والتطوير ونقل التكنولوجيا باتحاد الصناعات المصرية وعضو مجلس ادارة غرفة الصناعات الهندسية ان الاحاديث كثرت فى الآونة الاخيرة حول مشروع ادخال نظام التاكسى الطائر بهدف تفادى الاختناقات المرورية والذى يعتمد على استخدام طائرات الهليكوبتر للربط الجوى بين المدن الرئيسية والمدن الصناعية بما يتيح تيسير تنقل المستثمرين المصريين والعرب والاجانب لانجاز اعمالهم.

ويشير الى ان هذا الامر على اهميته هناك ما يسبقه فى ترتيب الاولويات وهو الاسعاف الطائر الذى يأتى فى مصاف الاولويات المتقدمة من ناحية الاهمية الاستراتيجية وكذا الاطفاء من الجو فعلى الرغم من ان الاسعاف الطائر سمعنا عنه اول مرة عام 1999 عندما صدر القرار الجمهورى رقم 68 لسنة 1999 استكمالاً لخدمات الاسعاف الارضى لتقديم الخدمة الطبية المتكاملة للمرضى والمصابين الا انه لم يؤد دوره على النحو المطلوب.

ويؤكد أن نسبة النجاح فى إسعاف حالات الإصابة بحوادث الطرق والحالات الحرجة مازالت منخفضة للغاية حيث تشير التقارير إلى أن ترتيب مصر فى هذا الشأن يأتى فى ذيل دول العالم الأول والثانى، لذا بات من الضرورى استكمال منظومة خدمات الإسعاف بالإسعاف الطائر وتنشيط فعاليته من خلال آلية تشمل أساليب استدعاء عمل ووسائل التدخل لانقاذ الحياة بتثبيت حالة المصاب قبل نقله خاصة فى حالات القلب الحرجة والعمليات الجراحية أخذا فى الاعتبار أن عنصر الوقت هو الأكثر تأثيرا فى مواجهة الحالات الحرجة التى تتوقف فيها حياة الإنسان على لحظات.

ويضيف نادر رياض: يأتى بعد ذلك ما يليه فى الأهمية وليكن مشروع التاكسى الطائر للربط الجوى بين المدن الرئيسية والمناطق الصناعية وهو أمر له أهميته فى منظومة الاقتصاد المصرى بصفة عامة وعلى وجه الخصوص الصناعة على أن يتم تحت إشراف الدولة.

ويوضح أن الدراسات التى تمت قبل انشاء شركة التاكسى الجوى التابعة لوزارة الطيران المدنى والتى جاءت بقرار من الفريق احمد شفيق وزير الطيران المدنى – اكدت حاجة السوق لمثل هذه النوعية من وسائل النقل الجوى لخدمة لشرائح وفئات معينة نظرا لطبيعة عملهم الذى يمثل عنصر الوقت فيه محورا مهما وحيويا اى لمن يملك المال ولا يملك الوقت.

ويضيف ان مشروع التاكسى الجوى فى مصر يحدوه مستقبل واعد اذا ما تم التخطيط له بالصورة الجيدة اذ يعد نقلة نوعية حضارية تضع مصر فى مصاف الدول المتقدمة من جانب ويدفع بعجلة الاستثمار الى الامام على الجانب الآخر خاصة ان هذه التجربة نجحت فى عدد من الدول العربية والاوروبية مثل السعودية والامارات وقبرص وسويسرا، ويمكن فى هذا الشأن تنظيم تلك الآلية ضمن خطة الدولة وذلك بالاستعانة بخبرات القوات المسلحة لكى نضمن حسن ادارة منظومة تشغيل الطائرات من مناطق للاقلاع والهبوط والارشاد والمتابعة الجوية وخدمات التموين والصيانة وادارة المهابط والورش والطيارين الاكفاء وهو الامر الذى يؤدى لانتظام التشغيل وانضباطه وهو المحك الاخير فى نجاح اى مشروع والحكم له أو عليه.

ومن جانب يرى الدكتور شريف الجبلى رئيس مجلس ادارة غرفة الصناعات الكيماوية ان الاختناقات المرورية التى تشهدها القاهرة حاليا تشجع تماما نجاح مثل هذه المشروعات. ويوضح ان رجال الاعمال سوف يساهمون ويشاركون فى الشركات التى تتولى تخطيط وتشغيل التاكسى الطائر لانه سيقدم حلولا عملية لهم ولمشاكلهم. ويقول ان المشروع الجديد سوف يحل جزءاً من الازدحام الداخلى فى القاهرة لان رجال الاعمال سوف يستخدمون التاكسى الجوى وبذلك ستخف الكثافة المرورية الى حد ما.

ويقول المهندس حسن الشافعى رئيس الجانب المصرى فى مجلس الاعمال المصرى الرومانى ان هذه التجربة مطبقة على نطاق جيد فى عدد محدود من دول العالم فمثلا فى امريكا نجدها فى نيويورك وواشنطن اما فى ولاية كبيرة مثل فلاديفيا فهى غير مطبقة.

ويوضح ان هذه التجربة فى مصر قد تكون سابقة لاوانها لاننا لدينا مشاكل عديدة فى شتى المجالات.

حسن الشافعى: تجربة سابقة لأوانها

د. شريف الجبلى: المشروع يؤدى لتخفيف الزحام المرورى